أثر طريقة السرد القصصي في تنمية عادات العقل لدى طلاب المرحلة الابتدائية في السعودية

The Effect of the Storytelling in Developing Mind Habits among Basic Stage Students in Saudi Arabia

إعداد

عايد محمد الشراري عبدالرحمن الهاشمي

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر طريقة السرد القصصي في تنمية عادات العقل لدى طلاب المرحلة الابتدائية في السعودية. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام مقياس عادات العقل، والمكون من (٦٤) فقرة، موزعة على (١٧) عادة عقلية. تكونت عينة الدراسة من (٥٦) طالباً، تم توزيعهم على مجموعتين، تجريبية مكونة من (٢٦) طالباً، درست باستخدام طريقة السرد القصصي، واعتيادية مكونة من (٣٠) طالباً، درست باستخدام الطريقة الاعتيادية.

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع عادات العقل، وعادات العقل ككل، تعزى لأثر طريقة التدريس، لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام طريقة السرد القصصي، وهذا يشير إلى وجود أثر السرد القصصي في تنمية عادات العقل لدى طلاب المرحلة الابتدائية في السعودية.

استناداً إلى ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، توصي بتوفير البرامج التدريبية والدورات العلمية للمعلمين المرتبطة باستخدام طريقة السرد القصصي، وتنمية عادات العقل لدى الطلبة.

الكلمات المفتاحية: السرد القصصي، عادات العقل، طلاب المرحلة الابتدائية.

Abstract

This study aimed to reveal the effect of the storytelling in developing mind habits among basic stage students in Saudi Arabia. To achieve the objectives of the study, the researcher used the mind habits scale, consisted of (64) items, distributed to (17) mind habits. The sample of the study consisted of (56) students, they were distributed to two groups, experimental group consisted of (26) students, taught by the storytelling, and control group consisted of (30) students, taught by the usual method.

The results of the study showed that there were statistically significant differences in all mind habits, and mind habits as a whole, due to effect of teaching method, in favor of the experimental group, which taught by the storytelling, this indicated to there was effect of the storytelling in developing mind habits among basic stage students in Saudi Arabia.

Based on the findings of the study results, the researcher recommends providing training programs and scientific courses for teachers related to the use storytelling method, the development of mind habits among students.

Key words: Storytelling, mind habits, basic stage students.

مقدمة

تُعد عادات العقل من الركائز الأساسية التي ينبغي أن يمتلكها الطلبة، لأنها من الأسس التي يعتمد عليها تحصيلهم في المواد الدراسية، الأمر الذي يتطلب الاهتمام بهذه العادات وتنميتها لدى الطلبة، لما لها من أثر كبير في حياة الطالب التعليمية، وبخاصةً لدى طلبة المرحلة الابتدائية، الذين هم في مرحلة التكوين، واكتساب الخبرات والمهارات، ويرتبط بهذه العادات، السلوكات التي يتبعها الطالب خلال ممارسته للعملية التعليمية التعلمية، وذلك من كون هذه العادات، تسهم في إعداد الطالب وتهيئته بشكل يتوافق مع نمو العديد من المهارات، مما يستدعي الاهتمام بعادات العقل، وتحقيق التوازن والتوافق فيما بينها.

وهناك عوامل تؤثر في التحصيل الدراسي لدى الطلبة، كطرق التفكير، وعادات العقل، والدافعية، ومفهوم الذات، بالإضافة إلى التعامل مع المعلومات، والحصول عليها، واتخاذ القرارات بشأنها، وهذه العوامل قد تتأثر بعوامل خارجية تسهم في تنميتها، ومن ضمنها طرائق التدريس، واستراتيجيات تنمية هذه الجوانب، وتؤدي المؤسسة التعليمية دوراً مباشراً في هذا التأثير، ويبرز ذلك من خلال توفير مختلف عوامل النجاح التي تسهم في ذلك (عدس، ١٩٩٩).

وفي نهاية العقد الأخير من القرن العشرين ظهر اتجاه جديد في الفكر التربوي الحديث يدعو المربين إلى التركيز على تنمية مهارات التفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، وحل المشكلات باعتبارها نواتج تعليمية مهمة. وقد ركز أصحاب هذا الاتجاه على ضرورة تنمية عدد من استراتيجيات التفكير التي تُستخدم في تنمية هذه المهارات، بحيث تُصبح عادة عقلية، وبناءً على ذلك ظهر مصطلح عادات العقل (ثابت، ٢٠٠٦).

وتمثل عادات العقل السلوكات الفكرية المتعلمة التي يتم اختيارها لممارسة التفكير، بحيث تقود إلى فعلٍ إنتاجي وتصبح طريقة اعتيادية نحو أفعال أكثر ذكاءً. وتشير العادة العقلية إلى الطريقة، أو السلوك المتبع الذي يستخدم فيه المرء، أو يطبق فيه تفكيره، فعادات العقل هي ميول لأداء سلوكات يبديها الأفراد استجابة لمشكلات ومعضلات لا تبدو الحلول لها ظاهرة بشكل فوري. ويمكن أن تجعل العقل ناقداً حراً قادراً على المشاركة بفاعلية (كوستا وكاليك، ٢٠٠٠).

وعادة العقل هي في الغالب نمط معين من السلوك يتم تعلمه، ويُكتسب عن طريق التكرار، ويصبح له قوة دفع توجه الفرد وتطبع صفاته ويعرف بها، فتصبح العادة سمة ثابتة للعقل، أو الشخصية (Oxford, 2005). ويتم تعلم العادات في مقتبل العمر، وتساعد هذه العادات في التحكم بالنشاطات المعقدة، ويكون تعلم هذه السلوكات صعباً، ويحتاج إلى الانتباه والمعرفة والتكرار والممارسة (الحنفي، ٢٠٠٣).

لقد جاءت دعوة التربية الحديثة للاهتمام بعادات العقل من منطلق الاهتمام بالفرد، وتعويده على استخدام العادات العقلية قبل القيام بأي عمل من أعماله. وقد عمل علماء النفس على تجربة عدة طرائق لتعليم مهارات التفكير، التي تضمنت أساليب متنوعة يؤدي التدريب عليها إلى تحسن في مستوى الأداء (عمور وقطامي، ٢٠٠٥).

وتستند عادات العقل إلى النظرية المعرفية من خلال تركيزها على العمليات التي تُجرى داخل العقل، كالتفكير والتخطيط، واتخاذ القرارات أكثر من تركيزها على البيئة الخارجية، للاستجابات الظاهرة. ولا يكون الاهتمام مركزاً على تعدد الإجابات الصحيحة التي يعرفها الطالب عندما يتم التدريس من خلال عادات العقل فحسب، بل بالكيفية التي يتصرف الطالب بها عندما لا يعرف الجواب، وذلك من خلال ملاحظة قدرة الطالب على إنتاج المعرفة أكثر من قدرته على استرجاعها وتذكرها. وهذا يتطلب التركيز على أداء الطالب، وسلوكه إزاء حل المشكلات التي تتحدى قدراته، إذ إن حل المشكلات يحتاج إلى استراتيجيات عقلية، وتبصر عميق ومثابرة وإبداع (Costa & Garmston, 1998).

إن الهدف التربوي الذي يسعى إليه أصحاب اتجاه عادات العقل هو تعليم الطلبة كيفية ممارسة النقد، والنقد الذاتي لأعمالهم، وأعمال الآخرين، أي كيف يتساءلون؟ وكيف يفكرون؟ وهل يفكرون بطريقة مرنة؟ وكيف يتعلمون من وجهات نظر الآخرين؟ فالنقد الذاتي لا يختص بامتلاك المعرفة، بل كيفية التعامل معها، فالغاية الأساسية هي مساعدة الطلبة في الدخول إلى مجالات عادات العقل، والتصرفات التي تنم عن مهارة في التفكير، وهذه التصرفات في النهاية تؤدي إلى الإنتاج، والإبداع. ومن مهارات عادات العقل التي ذكرها كوستا وكاليك (2000) ما يأتي: المثابرة، والتحكم بالتهور، والإصغاء بتفهم وتعاطف، ومرونة التفكير، والتفكير ما وراء المعرفي، والتحقق من الدقة، وطرح الأسئلة، والاعتماد على المعرفة والخبرة السابقة، ودقة اللغة والتفكير، واستخدام كافة الحواس، والإبداع، وتجربة الدهشة، والقيادة، والإصغاء الفعّال، والاهتمام بالذات، واستخدام الدعابة، والحيوية.

وفي ظل التطور العلمي والمعرفي المتسارع الذي طال مختلف عناصر العملية التعليمية، وفي مقدمتها طرائق التدريس، التي يتم من خلالها إيصال وتوضيح المعارف للطلبة، برزت العديد من الطرائق في ظل النظريات العلمية والمعرفية، ومن ضمنها طريقة السرد القصصي، التي تُعد من الطرائق المستخدمة في مجال التعليم، والتي يمكن استخدامها في تدريس العديد من المواضيع الدراسية، ومنها عادات العقل، ويحتاج طلاب المرحلة الابتدائية إلى طرائق يمكن من خلالها تنمية هذه العادات.

إن السرد القصصي يبدأ باختيار القصة التي سيتم روايتها، وربط القصة بالحياة الواقعية، بالإضافة إلى مشاركة الآخرين في روايتها، وإبداء الملاحظات العملية. وليكتسب الفرد مهارات السرد

القصصي عليه أن يتميز بالقدرة على سرد القصة بدقة من حيث اللغة والكلمات وطريقة السرد، بالإضافة إلى إتقان لغة الجسد، وتعابير الوجه والإيماءات، والقدرة على الخيال في إتقان تعابير الوجه والجسد والصوت، والثقة أثناء الارتجال، والقدرة على إضافة التفاصيل والحوارات أثناء سرد القصة (Forest, 2013).

ويرى الهرفي (١٩٩٦) أن السرد القصصي يُعد أحد ألوان اللعب الإيهامي الذي يحتاج إليه الطفل لتنمية خياله، وزيادة قدرته على التعبير، بالإضافة إلى كونها أسلوبًا ترويحيًا. وانطلاقًا من أهمية القصة من الناحية التربوية اهتم العديد من التربويين إلى إدخال القصة في المناهج الدراسية، لما لها من دور كبير في تثقيف الطفل وتعليمه وتربيته.

ويؤكد سلامة (٢٠٠١) أن السرد القصصي يُعد من الطرائق التي تعمل على تدريب حواس الطفل وتعليمه التفكير الإبداعي، فقصص الأطفال تُعد وسيلة طبيعية لتنمية عادات العقل عند الطفل؛ وذلك لما تتضمنه القصص من عناصر مختلفة وكثيرة، وعلاقات تنتظم في تتابع خاص للأحداث، مما يجعلها باعثًا للتفكير، بالإضافة لما تتطلبه من الفهم، والتطبيق، والتحليل.

أما فورست (Forest, 2000) فترى أن السرد القصصي يمكن أن يكون طريقة ممتعة لتنمية عادات العقل، كما تمكّن المعلمين فعليًا من تقديم نموذج مثير للاهتمام، وتنمية القدرة على التحدث لدى الطلبة. ويمكن من خلال سرد القصة عرض مفردات جديدة وترتيبها بسهولة داخل سياق القصة، مما يساعد في الفهم، أو القدرة على بناء خريطة عقلية للأحداث الرئيسة للقصة.

ولذلك فإن لعادات العقل دور في تحصيل الطلاب، وذلك بتوظيف هذه العادات في التعامل مع المعلومات، مما يتطلب العمل على توظيف مختلف الوسائل والأدوات والطرائق لتحسين هذه المهارات واستخدامها بالشكل السليم، ومن ضمنها استخدام طريقة السرد القصصي، الذي يتمحور اهتمام هذه الدراسة في توظيفها لتنمية عادات العقل لدى طلاب الصف الثالث الأساسي.

فقد أجرى إيفا (Eva, 2002) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام عادات العقل على الإنجاز وأداء الطلبة أثناء معالجة تقييم القراءة بتوفير توجيه الوعي فوق المعرفي وسيلة لتنشيط عادات العقل عند الطلبة. تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالب وطالبة، منهم (١٦٠) طالباً، و(١٤٠) طالبة، تم توزيع العينة في مجموعتين ضابطة مكونة من (١٠٣) طلاب، وتجريبية مكونة من (١١٢) طالباً. أظهرت نتائج الدراسة وجود اختلافات بين مجموعتي الدراسة في مستوى الإنجاز، حيث إن الطلبة في المجموعة التجريبية الذين تلقوا توجيهاً فوق معرفي ضمن عادات العقل كان أداؤهم أفضل من المجموعة الضابطة على كل مهام التقييم، مما يشير إلى أن معالجة توجيه الوعي فوق المعرفي باستخدام عادات العقل تعمل على زيادة الحيوية، وتساعد على إنجاز أفضل.

وقامت بريتنمهم (Brittenham, 2003) بدارسة في أمريكا هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج يقوم على تعليم عادات العقل والمهارات الاجتماعية والدراسية، وبناء صلات شخصية ومهنية من شأنها أن تقود إلى النجاح الأكاديمي وزيادة التحصيل الدراسي. تمّ تطبيق البرنامج على مجموعة من الطلاب التي تتلقى دروساً في تنمية مهارات الكتابة، والرياضيات مكونة من (٢٤٠) طالباً وطالبةً، موزعين في مجموعتين تجريبية وضابطة. أظهرت نتائج الدراسة ارتفاعاً في مستوى اجتياز اختبار الرياضيات بنسبة (٨٥%) مقابل (٦٩%) لدى الطلبة الذين تلقوا البرنامج، وبين الطلبة الذين لم يتلقوا البرنامج، وفي اختبار الكتابة بنسبة (٨٥%)، مقابل (٥٣%) ممن لم يتلقوا هذا البرنامج، كما أشارت النتائج أن لعادات العقل المستخدمة أثر في تحقيق النجاح، وزيادة التحصيل الدراسي.

وأجرت السبيل وربول وليندور ولورانس (Isabell, Robol. Lindauer & Lowrance, 2004) دراسة هدفت إلى الكشف عن تأثير سرد القصة دون وجود كتابها، وقراءتها بوجود الكتاب في تنمية التخيل واستيعاب القصة والاستماع لدى الأطفال الصغار من عمر (٣- ٥) سنوات. استمعت مجموعتين من الأطفال وعددهم (٣٨) طفلاً لمجموعة قصص وعددها ٢٩ لمدة (١٢) أسبوع، بحيث استمعت المجموعة (أ) للقصص مسرودة دون وجود كتابها والمجموعة الثانية استمعت للقصص مقروءة من كتبها، وطلب منهم تخيل الموقف السردي، وتم استخدام مقياس تعقيد اللغة واستيعاب القصة التالية. كما استخدم برنامج التحليل المنهجي لنصوص اللغة الحاسوبي. وقد تم فحص إعادة السرد من حيث الاصطلاح واستيعاب القصة التقليدية. أظهرت نتائج الدراسة أن كلاً من سرد القصص وقراءتها يحقق مكاسب إيجابية في اللغة الشفهية، زيادة على أنها تكسب الطفل القدرة على إعادة رسم الأحداث ذهنياً، وتسهم في تفعيل العمليات العقلية العليا، كالاستنتاج والتنبؤ، وتركيب الأحداث.

وأجرى سشورتينر (Schwertner, 2005) دراسة هدفت إلى استخدام عادات العقل لتحسين الكتابة وتحديد فاعليه تطبيق عادات العقل ضمن مناهج التدريس لمادة لكتابة والإنشاء. تكونت عينة الدراسة من (80) طالباً، وتم استخدم بطاقات لمواضيع الإنشاء المستندة إلى عادات العقل على الطلاب، وقد تضمنت البطاقات على عادات العقل الست عشرة. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين مستوى الكتابة قبل وبعد تطبيق بطاقات عادات العقل الست عشرة في منهاج الكتابة والإنشاء، كما أشارت النتائج إلى أن اكتساب الطلاب لعادات العقل ساعد في تحسين مهاراتهم الكتابية، وبينت النتائج أن من أبرز عادات العقل التي تساعد الطلاب على تحسين مهاراتهم في التعبير والانشاء هي المثابرة، والتحكم بالتهور، والكفاح من أجل الدقة، والتفكير حول التفكير، و بينت النتائج أن عادات العقل تعمل على تحسين مستوى تحصيل الطلاب فضلاً عن تحسين قدرتهم على السرد والتعبير.

كما أجرى نوفل (٢٠٠٦) دراسة هدفت إلى الكشف عن عادات العقل الشائعة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن، وهدفت الكشف عن الفروق في اكتساب عادات العقل تبعاً لمتغيرات الجنس والتحصيل والمستوى الدراسي. تكونت عينة الدراسة من (٨٣٤) طالباً وطالبةً يمثلون مستويات التحصيل الثلاثة (عالٍ، متوسط، متدنٍ) في ثلاثة مستويات دراسية هي (الثامن، التاسع، العاشر). استخدم في هذه الدراسة مقياس عادات العقل المكون من (٨٠) فقرة موزعة على (١٦) عادة من عادات العقل. أظهرت نتائج الدراسة أن عادات العقل الأكثر شيوعاً لدى الطلبة هي على الترتيب: التحكم بالتهور، المثابرة، الكفاح من أجل الدقة، الاستعداد الدائم للتعلم المستمر، التفكير التبادلي، الإصغاء بتفهم وتعاطف، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في اكتساب عادات العقل تُعزى لمتغير الجنس، ومستوى التحصيل.

وأجرى تيرنر (Turner, 2006) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى الكشف عن أسباب توظيف المعلمين لطريقة سرد القصص عند تعليم اللغة لأطفال المرحلة الأساسية. تكونت عينة الدراسة من (٣٠) معلماً يعملون في مدارس ولاية نيويورك، حيث خضعوا لاستبانه تضم فقرات حول هدف استخدام طريقة سرد القصص في الغرفة الصفية. أظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين يستخدمون طريقة سرد القصص عند تعليم اللغة لتنمية الاهتمام واستثارة الطلاب لموضوع الدرس، وتنمية مهارتي الاستماع والتفكير، والأنماط اللغوية، ومساعدة الطلاب على تذكر الأماكن والأحداث والأفكار، وتنمية مهارات التواصل والعمل الجماعي عند الطلاب.

وأجرت بيري (Perry, 2008) دراسة في الولايات المتحدة بهدف تحليل أثر إستراتيجية سرد القصص على تعلم اللاجئين السودانيين في الولايات المتحدة لمهارات الكتابة والتحدث. تكونت عينة الدراسة من ثلاثة أطفال أيتام ذكور وثلاثة بنات أيتام إناث من لاجئين السودان المقيمين في الولايات المتحدة الأمريكية. وطبقت الباحثة عليهم إستراتيجية سرد القصص باستخدام قصة سودانية مترجمة للغة الانجليزية بعنوان (أطفال السودان الضائعين). واستخدمت الباحثة أسلوب الملاحظة والمقابلات الفردية. أظهرت نتائج الدراسة أن إستراتيجية سرد القصص مكنت أفراد عينة الدراسة من الحديث بحرية عن مشكلة اليتم واللجوء، ومكنت الأطفال من كتابة مواضيع تعبيرية جيدة عن حالتهم الحالية. كما كشفت الدراسة أن الإناث كن أفضل من ناحية الأداء من الذكور بنسب واضحة.

وأجرى نيميفيرتا (Niemivirta, 2008) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين عادات العقل والتحصيل الدراسي. تكونت عينة الدراسة من (٤٨٥) طالباً وطالبةً يدرسون في الصف السابع في مدارس هلسنكي الحكومية. استجاب الطلاب لمقياس توجهات الأهداف المكون من جزأين: ضم الجزء الأول (١٢) فقرة حول الأهداف التي يضعها الطالب لنفسه، وضم الجزء الثاني (١٦) عادة عقلية

يمارسها الطالب في أثناء التعلم سواءً داخل الغرفة الصفية، أم خارجها. أظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب الأكثر تحصيلاً هم الذين يمارسون عادة تنظيم الذات في أثناء التعلم، وهذه العادة تأخذ شكلين اثنين، الأول السعي للحصول على المصادر وتوفيرها قبل حل المشكلات، والثاني تحقيق التوازن بين الحاجة للتعلم والمرونة في التفكير والتعامل مع المشكلات. وبينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الأهداف مما أدى إلى اختلاف أنماط عادات العقل التي يمارسونها، الأمر الذي يؤدي إلى اختلاف مستويات التحصيل الدراسي. وجاءت الفروق لصالح الإناث.

وأجرى الربعي (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى الكشف عن دور مناهج القراءة في تنمية عادات العقل كأنماط للسلوك الذكي من وجهة نظر المعلمين والمشرفين. تكونت عينة الدراسة من (١٠٥) معلمين ومشرفين مسؤولين عن تدريس مقررات القراءة في منطقة القصيم. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام استبانة لتقويم دور منهاج القراءة في تنمية عادات العقل لدى المتعلمين. أظهرت نتائج الدراسة ضعف الدور الذي تساهم به مناهج القراءة في تنمية عادات العقل لدى المتعلمين، وضآلة الاهتمام بالعادات العقلية ضمن محتوى مقرر القراءة.

وهدفت دراسة محمدي وعابدين (Mohammadi & Abdin, 2011) إلى تعرف أثر استخدام إستراتيجية القصص الحركية في تحسين فهم المسموع لدى طلبة الصف الأول الأساسي في ماليزيا. تكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالبًا من طلبة الصف الأول قسموا إلى مجموعتين، تجريبية بواقع (٢٥) طالبًا، درسوا مواضيع لغوية لمدة ثمانية أسابيع باستخدام مجموعتين من القصص الحركية والقصص المحوسبة، ومجموعة ضابطة بواقع (٢٥) طالبًا درسوا بالطريقة الاعتيادية الموصوفة في الدليل العامل لتدريس اللغة الانجليزية لغة ثانية. وطُبق اختبار فهم المسموع على مجموعتي الدراسة عبر تعريضهم لمجموعة من القصص المحوسبة، وطرحت مجموعة من الأسئلة عليهم. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية، لصالح طلبة المجموعة التجريبية في اختبار فهم المسموع ككل، وفي مهاراته الفرعية، مثل تمييز الكلمات ونطقها، وتعرف الأفكار، ولفظ الكلمات، والتحدث عن الصور الواردة في القصص.

وأجرى طراد (2012) دراسة هدفت الى التعرف أثر برنامج (كوستا وكاليك) في تنمية التفكير الإبداعي باستخدام عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الثالثة في كلية التربية الرياضية في جامعة بابل. وتكونت عينة الدراسة على (60) طالب وطالبة، بواقع (38) طالب و(22) طالبة. واستخدمت الدراسة اختبار التفكير الإبداعي الصورة اللفظية (أ)، وتطبيق البرنامج الذي يتكون من عشرة وحدات تعليمية فعليه (عادة عقلية)، وأسفرت نتائج الدراسة بان برنامج كوستا وكاليك تأثير ايجابي في تعليم وتنمية التفكير الإبداعي باستخدام عادات العقل لدى طلاب وطالبات المرحلة الثالثة في كلية التربية الرياضية.

فيما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس. وهذه النتيجة تؤكد نمو التفكير الإبداعي بواسطة الجهود القائمة على عادات العقل من قبل المعلمين.

وأجرت هارتلنج وسكوت وجونسون وبيشوب وكلاسين Hartling, Scott, Johnson, (Bishop & Klaseen, 2013) دراسة في ألبيرتا في كندا هدفت إلى الكشف عن أثر إستراتيجية سرد القصص الشفوية في تنمية قيم التواصل لدى الطلبة مقارنة بمعلومات دراسية عامة تقدم لأولياء الأمور وأطفالهم. تكونت عينة الدراسة من (٤١٣) ولي أمر وأطفالهم، قسموا إلى مجموعتين تجريبية باستخدام إستراتيجية سرد القصص بلغ عدد أفرادها (٢٠٨) ولي أمر وطفل، وضابطة تم تدريس الأطفال فيها ضمن أوراق معلومات عامة وزعت على أولياء الأمور بلغ عدد أفرادها (٢٠٥) ولي أمر، وتم استخدام اختبار مهارات التواصل الاجتماعي، ومتابعة الوالدين عبر الهاتف لتحديد القيم التي تعلمها الأطفال. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية، لصالح المجموعة التجريبية في جميع أبعاد الدراسة التي تضمنت قنوات الاتصال، والالتزام بالمواعيد، وانخفاض قلق المستقبل، وتقبل البيئة المحيطة مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة.

وهدفت دراسة بشر (٢٠١٤) إلى التحقق من فاعلية إستراتيجية السّرد القصصي على مهارات القراءة والمهارات الاجتماعية وتحسين مفهوم الذات لدى فئة صعوبات التّعلم. تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبة بمحافظة الزرقاء في الأردن، تم تقسيمهن بالتساوي على مجموعتين ضابطة وتجريبية، وقد استخدم مقياس الاستيعاب القرائي، ومقياس المهارات الاجتماعية، ومقياس مفهوم الذات، وقد أشارت النتائج إلى فاعلية استراتيجية السّرد القصصي في تحسين مهارات القراءة والمهارات الاجتماعية وتحسين مفهوم الذات.

وبتحليل الدراسات السابقة وما تناولته من متغيرات، يتضح ندرة الدراسات التي تناولت استخدام طريقة السرد القصصي في تنمية بعض الجوانب المرتبطة بعادات العقل، فقد تناولت بعض الدراسات أثر استخدام عادات العقل في الإنجاز وأداء الطلبة، كدراسة إيفا (Eva, 2002)، وتناولت دراسة بريتنهم (Brittenham, 2003) فاعلية برنامج يقوم على عادات العقل في تعليم المهارات الاجتماعية والدراسية، وهدفت دراسات أخرى إلى الكشف عن أثر استخدام عادات العقل لتحسين الكتابة، كدراسة سشوريتنر (Schwertner, 2005)، في حين تناولت دراسة الربعي (٢٠٠٩) أثر مناهج القراءة في تنمية عادات العقل.

وبالتالي فإن ما تناولته هذه الدراسات سواءً ما ارتبط منها بالسرد القصصي، أو عادات العقل تباينت في أهدافها، ومتغيراتها، وأفراد المجموعات التي درستها، وهذا يعطي مؤشراً على أهمية هذه

المتغيرات في حياة الطلبة، وفي مستوى تحصيلهم الدراسي، الأمر الذي يعزز من إجراء الدراسة الحالية، كونها تجمع بنفس الوقت بين جميع هذه المتغيرات.

وبمقارنة الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة، تجدر الإشارة إلى أن ما يميز الدراسة الحالية عن غيرها أنها اهتمت بالكشف عن أثر السرد القصصي في تنمية عادات العقل لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي، وهذا مـا لم تتناوله الدراسات السابقة، أضف إلى ذلك الشريحة التي تتناولها الدراسة الحالية، وهي طلاب الصف الثالث الابتدائي، الذين هم بأمس الحاجة لتطوير طرائق تدريس تساعد على تنمية عادات العقل، الأمر الذي يميز هذه الدراسة عن غيرها، ويعطيها موقعًا بين الدراسات السابقة.

مشكلة الدراسة وسؤالها

تتمثل مشكلة الدراسة في ضعف الطلبة في امتلاك عادات العقل السليمة، الأمر الذي قد يكون سببه طرائق التدريس المتبعة في العملية التعليمية، التي تجعل المعلم يستأثر بالحديث ولا يعطي الطالب حقه في المشاركة، الأمر الذي ينعكس سلبًا على تحصيله الدراسي نتيجة لضعف امتلاك العادات السليمة التي يمكن أن يستخدمها خلال العملية التعليمية، بالإضافة إلى ضعف استخدام طرائق التدريس، التي تتيح للطلبة فرصة الحوار والمناقشة، وتحليل المشكلات، وامتلاك المهارات، والتي لا يتم توظيفها بصورة سليمة.

ونظرًا لضعف الطلبة في استخدام عادات العقل، والاعتماد على النماذج التقليدية للعملية التعليمية المعتمدة على جمع المعلومات وحفظها دون العمل على توظيف عادات العقل، والاستفادة منها عملياً. وكذلك ضعف الدور الذي تسهم به مناهج القراءة في تنمية عادات العقل لدى المتعلمين، كما أظهرته دراسة الربعي (٢٠٠٩)، كما أكد الحارثي (٢٠٠٢) أن الطلبة يفتقرون لاستخدام عادات العقل في مختلف النشاطات التعليمية والعملية. وبالتالي إمكانية تبني السرد القصصي في تنمية القدرة على استخدام عادات العقل لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي في محافظة القريات في المملكة العربية السعودية. وبالتحديد تكمن مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الآتي:

- **هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =٠.٠٥) بين متوسطي أداء أفراد الدراسة في كل عادة من عادات العقل وفي وعادات العقل مجتمعة يعزى لطريقة التدريس (السرد القصصي، والطريقة الاعتيادية)؟**

هدف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام طريقة السرد القصصي في تنمية عادات العقل لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي، بالإضافة إلى الكشف عن الفروق بين أداء أفراد الدراسة في عادات العقل تبعًا لاختلاف طريقة التدريس (السرد القصصي، والطريقة الاعتيادية).

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة النظرية في الموضوع الذي تبحثه، كونه يتناول شريحة من الطلاب بحاجة إلى تحسين عادات العقل لديهم، بالإضافة إلى تناولها لمتغير على درجة من الأهمية في حياة الطلاب التعليمية، المتمثل بعادات العقل.

كما ويمكن أن تفيد هذه الدراسة المعلمين في تقديم مادة علمية قابلة للتطبيق من خلال إبراز أهمية السرد القصصي في تنمية عادات العقل، ولفت نظر مشرفي اللغة العربية، ومعلميها في الصفوف الأولية إلى أهمية استخدام سرد القصة بوصفها إحدى الطرائق التربوية المهمة. كما يمكن أن تفيد هذه الدراسة القائمين على إعداد المناهج في تطوير مناهج تقوم على استخدام هذه الإستراتيجية في تنمية امتلاك الطلبة العادات العقلية.

حدود الدراسة ومحدداتها

اقتصرت الدراسة على ما يأتي:

- عينة من طلاب الصف الثالث الابتدائي في محافظة القريّات في المملكة العربية السعودية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٥- ٢٠١٦.
- عدد من عادات العقل، هي: (المثابرة، الإصغاء الفعال، طرح الأسئلة، استخدام كافة الحواس، واستخدام الدعابة).
- يعتمد تعميم نتائج هذه الدراسة على ما لأدوات الدراسة من صدق وثبات وموضوعية.

التعريفات الإجرائية

السرد القصصي: يقصد بها في هذه الدراسة طريقة تدريس يتم من خلالها استخدام سرد القصة بأسلوب بسيط بعيدًا عن التكلف لتنمية عادات العقل لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي.

عادات العقل: يقصد بها في هذه الدراسة الأنماط المعرفية التي توجه سلوك الفرد وتحفزه على التعلم لتحقيق هدف مُعين وتساعده في التركيز على الأولويات الأهم، وهي: المثابرة، الإصغاء الفعال، طرح الأسئلة، استخدام كافة الحواس، واستخدام الدعابة. وقيست بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في الاختبار الذي تم إعداده لهذه الغاية.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي القائم على استخدام مجموعتين من طلاب الصف الثالث الابتدائي إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة واختبار قبلي وبعدي. وتم توظيف طريقة السرد القصصي في تنمية عادات العقل، وتم إجراء اختبار قبلي لتحديد مستوى عادات العقل لدى أفراد الدراسة، ومن ثم إجراء اختبار بعدي لتحديد مستوى عادات العقل بعد استخدام طريقة السرد القصصي.

أفراد الدراسة

تم اختيار مدرسة من مدارس المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية في محافظة القريات بطريقة قصدية، وهي مدرسة الغزالي الابتدائية، نظراً لتعاون إدارة المدرسة، وتم اختيار شعبتين عشوائياً من شعب صفوف الثالث الابتدائي في هذه المدرسة، والبالغ عددها ثلاثة شعب، لتحديد المجموعتين (التجريبية، والضابطة)، حيث اشتملت المجموعة التجريبية على (٢٦) طالباً، والمجموعة الضابطة (٣٠) طالباً.

أداة الدراسة (مقياس عادات العقل)

استخدم في هذه الدراسة مقياس عادات العقل المعتمد في دراسة الخفاف (2014)، والمكون من (٦٤) فقرة، موزعة على (١٧) عادة عقلية، هي: المثابرة، دقة الكلام والتفكير، مقاومة التهور، طرح الأسئلة، تجربة الدهشة، مرونة التفكير، استخدام كافة الحواس، التحقق من الدقة، الاعتماد على المعرفة والخبرة السابقة، الإصغاء بتفهم وتعاطف، الإصغاء الفعال، ماوراء معرفية، استخدام الدعابة، الإبداع، القيادة، الذاتية، الحيوية. وتم في الدراسة الحالية اعتماد العادات العقلية الآتية (المثابرة، وعدد فقراتها (٤) فقرات، الإصغاء بتفهم وتعاطف، وعدد فقراتها (٤) فقرات، التساؤل وطرح المشكلات، وعدد فقراتها (٦) فقرات، جمع البيانات باستخدام الحواس، وعدد فقراتها (٤) فقرات، واستخدام الدعابة، وعدد فقراتها (٥) فقرات، وبالتالي تكون المقياس بصورته الأولية من (٢٣) فقرة، موزعة على (٥) عادات عقلية.

صدق المقياس

للتحقق من صدق محتوى مقياس عادات العقل، تم عرضه على (١٤) من المحكّمين المتخصصين في مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها، والقياس والتقويم وعلم النفس، بهدف الكشف عن مدى مناسبة المقياس للكشف عن عادات العقل لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي، ومدى مناسبة

الفقرات للمجال الذي أُدرجت فيه، وأية ملاحظات يرونها مناسبة، وتم الأخذ بملاحظات المحكّمين، فقد تم حذف فقرتين من عادة (التساؤل وطرح المشكلات)، كما تم إعادة صياغة بعض الفقرات.

ثبات المقياس

للتحقق من ثبات مقياس عادات العقل، تم تطبيقه على عينة استطلاعية من خارج أفراد الدراسة من مدرسة نبراس، قوامها (٢٨) طالباً، وإعادة التطبيق على العينة نفسها بعد فاصل زمني مدته أسبوعان من التطبيق الأول، وتم حساب قيم معاملات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا للمجالات والمقياس ككل، كما تم حساب قيم معامل ثبات الإعادة باستخدام معامل ارتباط بيرسون، والجدول (١) يبين ذلك.

الجدول (١)

قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي وثبات الإعادة للمجالات والمقياس ككل

المجال	ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)	ثبات الإعادة (معامل ارتباط بيرسون)
المثابرة	٠.٨٦	٠.٨٤
الإصغاء بتفهم وتعاطف	٠.٨٩	٠.٨٢
التساؤل وطرح المشكلات	٠.٨٨	٠.٨١
جمع البيانات باستخدام الحواس	٠.٨٧	٠.٨٣
استخدام الدعابة	٠.٨٤	٠.٨٠
المقياس ككل	٠.٨٩	٠.٨٣

يتضح من الجدول (١) أن قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لمجالات المقياس، تراوحت بين (٠.٨٤- ٠.٨٩)، وبلغت قيمة كرونباخ ألفا (ثبات الاتساق الداخلي) للمقياس ككل (٠.٨٩)، في حين تراوحت قيم معاملات (ثبات الإعادة)، باستخدام معامل ارتباط بيرسون لمجالات المقياس بين (٠.٨٠-٠.٨٢)، وبلغت قيمة (ثبات الإعادة) للمقياس ككل (٠.٨٣).

تصحيح المقياس

تكون مقياس عادات العقل بصورته النهائية من (٢١) فقرة موزعة على (٥) عادات عقلية، كما هو مبين في الملحق (د)، يضع المستجيب إشارة (X) أمام كل فقرة لبيان مدى تطابق ما يرد في الفقرة مع ما يناسبه، على تدريج يتكون من خمسة درجات، وفقاً لتدريج ليكرت (Likert) الخماسي، وهي تنطبق تماماً، وتأخذ (٥) درجات، وتنطبق غالباً، وتأخذ (٤) درجات، وتنطبق أحياناً، وتأخذ (٣) درجات، وتنطبق نادراً، وتأخذ (٢) درجتين، ولا تنطبق أبداً، وتأخذ (١) درجة واحدة، وبناءً على ذلك،

فقد تراوحت الدرجة على كل فقرة من فقرات المقياس بين درجة واحدة، وخمس درجات، وبما أن المقياس يتكون من (٢١) فقرة، فإن أدنى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب هي (٢١) درجة، وأعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب، هي (١٠٥) درجات. وقد تم تصنيف المتوسطات الحسابية لتحديد مستوى عادات العقل على النحو الآتي: أقل من (٢.٣٣) مستوى منخفض، من (٢.٣٣- ٣.٦٦) مستوى متوسط، أعلى من (٣.٦٦) مستوى مرتفع.

إجراءات تنفيذ الدراسة

تم إتباع عدد من الخطوات بهدف تحقيق أهداف الدراسة، هي:

- **الاطلاع على الأدب النظري، والدراسات السابقة التي تناولت أثر السرد القصصي في تنمية عادات العقل لدى طلاب المرحلة الابتدائية.**
- **اختيار ثمان قصص من القصص المتضمنة في كتاب (لغتي) للصف الثالث الابتدائي.**
- **تحديد خطوات سرد القصة التي سيتم تطبيقها مع مراعاة العوامل ذات العلاقة بأفراد الدراسة.**
- **بناء مقياس عادات العقل، وذلك بعد الرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة في هذا المجال.**
- **التحقق من مؤشرات صدق أداة الدراسة وثباتها، بتوزيعها على مجموعة من المحكمين، وتطبيقهما على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة.**
- **تحديد عدد أفراد المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة، وتم اختيار شعبتي التجربة بطريقة عشوائية من شعب المدرسة التي أختيرت قصدياً.**
- **تطبيق مقياس عادات العقل (القبلي) على المجموعتين التجريبية، والضابطة.**
- **تطبيق سرد القصة بواقع جلستين أسبوعيًا، بحيث استمرت كل جلسة مدة (٤٥) دقيقة (حصة دراسية)، وكانت مدة التطبيق شهرين في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦.**
- **تطبيق مقياس عادات العقل (البعدي) على المجموعتين التجريبية، والضابطة.**
- **تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية الملاءمة، وعرض النتائج التي تم التوصل إليها ومناقشتها.**
- **تقديم المقترحات والتوصيات استنادًا إلى ما تم التوصل إليه من نتائج.**

وللتحقق من تكافؤ أداء طلاب الصف الثالث الابتدائي في مجموعتي الدراسة على مقياس عادات العقل، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، تبعاً لمتغير المجموعة

(تجريبية، ضابطة)، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، تم استخدام اختبار "ت"، والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" تبعا لمتغير المجموعة على أداء طلاب الصف الثالث الابتدائي على مقياس عادات العقل

	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
المثابرة قبلي	تجريبية	26	2.78	.718	.823	54	.414
	ضابطة	30	2.62	.750			
الإصغاء بتفهم وتعاطف قبلي	تجريبية	26	2.51	.773	-.294	54	.770
	ضابطة	30	2.56	.690			
التساؤل وطرح المشكلات قبلي	تجريبية	26	2.77	.900	1.856	54	.069
	ضابطة	30	2.39	.585			
جمع البيانات باستخدام جميع الحواس قبلي	تجريبية	26	2.57	.654	.874	54	.386
	ضابطة	30	2.43	.519			
استخدام الدعابة قبلي	تجريبية	26	2.39	.681	-.019	54	.985
	ضابطة	30	2.40	.591			
عادات العقل قبلي	تجريبية	26	2.59	.644	.707	54	.483
	ضابطة	30	2.48	.585			

يتبين من الجدول (٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠.٠٥) في عادات العقل، تعزى لاختلاف المجموعة (تجريبية، ضابطة) في جميع المجالات، والدرجة الكلية لمقياس عادات العقل القبلي، وهذه النتيجة تشير إلى تكافؤ مجموعتي الدراسة.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أولاً: المتغير المستقل:

- طريقة التدريس، ولها مستويان: (طريقة السرد القصصي، الطريقة الاعتيادية).

ثانياً: المتغير التابع:

- عادات العقل.

تصميم الدراسة

تم تصميم الدراسة وفقًا للتصميم القبلي البعدي لمجموعتين، والمشار إليه رياضيًا بالرموز:

Gr1 O1 X O2

Gr2 O1 _ O2

Gr1 المجوعة التجريبية O1 القياس القبلي O2 القياس البعدي

Gr2 المجموعة الضابطة X المعالجة

المعالجات الإحصائية

- **للإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الأحادي المصاحب (One Way ANCOVA) للكشف عن الفروق في عادات العقل.**

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرئيس: هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =٠.٠٥) بين متوسطي أداء أفراد الدراسة في كل عادة من عادات العقل وفي وعادات العقل مجتمعة يعزى لطريقة التدريس (السرد القصصي، والطريقة الاعتيادية)؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لأداء طلاب الصف الثالث الابتدائي على مقياس عادات العقل تبعاً لمتغير طريقة التدريس (السرد القصصي، والطريقة الاعتيادية)، والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة لأداء طلاب الصف الثالث الابتدائي على مقياس عادات العقل تبعاً لمتغير طريقة التدريس

	طريقة التدريس	القبلي	البعدي		المتوسط المعدل	العدد
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
المثابرة	السرد القصصي	2.78	.718	3.30	.433	3.31	26
	الاعتيادية	2.62	.750	2.87	.535	2.86	30
الإصغاء بتفهم وتعاطف	السرد القصصي	2.51	.773	3.19	.587	3.28	26
	الاعتيادية	2.56	.690	2.84	.518	2.76	30

	طريقة التدريس	القبلي		البعدي		المتوسط المعدل	العدد
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
التساؤل وطرح المشكلات	السرد القصصي	2.77	.900	3.42	.486	3.46	26
	الاعتيادية	2.39	.585	2.86	.575	2.83	30
جمع البيانات باستخدام الحواس	جميع السرد القصصي	2.57	.654	3.22	.448	3.18	26
	الاعتيادية	2.43	.519	2.75	.579	2.78	30
استخدام الدعابة	السرد القصصي	2.39	.681	3.19	.600	3.18	26
	الاعتيادية	2.40	.591	2.56	.672	2.56	30
عادات العقل ككل	السرد القصصي	2.59	.644	3.26	.361	3.27	26
	الاعتيادية	2.48	.585	2.76	.443	2.76	30

يبين الجدول (٣) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لأداء طلاب الصف الثالث الابتدائي على مقياس عادات العقل بسبب اختلاف فئات متغير طريقة التدريس (السرد القصصي، والطريقة الاعتيادية)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، تم استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب المتعدد للمجالات والأداة ككل، كما هو مبين في الجدول (٤).

الجدول (٤)

تحليل التباين الأحادي المصاحب المتعدد لأثر الطريقة على مجالات عادات العقل والأداة ككل

(مصدر التباين	المستوى	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	حجم الاثر
المثابرة القبلي	المثابرة بعدي	.013	1	.013	.058	.811	.001
الإصغاء القبلي	الإصغاء بتفهم وتعاطف بعدي	1.169	1	1.169	3.886	.054	.073
التساؤل القبلي	التساؤل وطرح المشكلات بعدي	.056	1	.056	.200	.657	.004
جمع البيانات القبلي	جمع البيانات باستخدام جميع الحواس بعدي	.025	1	.025	.086	.770	.002
استخدام الدعابة القبلي	استخدام الدعابة بعدي	.413	1	.413	1.157	.287	.023

(مصدر التباين	المستوى	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	حجم الاثر
الطريقة	المثابرة بعدي	2.096	1	2.096	9.084	.004	.156
هوتلنج =521.	الإصغاء بتفهم وتعاطف بعدي	2.879	1	2.879	9.572	.003	.163
ح=002.	التساؤل وطرح المشكلات بعدي	4.067	1	4.067	14.434	.000	.228
	جمع البيانات باستخدام جميع الحواس بعدي	1.607	1	1.607	5.638	.022	.103
	استخدام الدعابة بعدي	3.951	1	3.951	11.070	.002	.184
الخطأ	المثابرة بعدي	11.308	49	.231			
	الإصغاء بتفهم وتعاطف بعدي	14.737	49	.301			
	التساؤل وطرح المشكلات بعدي	13.807	49	.282			
	جمع البيانات باستخدام جميع الحواس بعدي	13.964	49	.285			
	استخدام الدعابة بعدي	17.486	49	.357			
الكلي	المثابرة بعدي	15.529	55				
	الإصغاء بتفهم وتعاطف بعدي	18.140	55				
	التساؤل وطرح المشكلات بعدي	19.936	55				
	جمع البيانات باستخدام جميع الحواس بعدي	17.890	55				
	استخدام الدعابة بعدي	27.660	55				
الاختبار القبلي (المصاحب)		.088	1	.088	.529	.470	.010
الطريقة		3.522	1	3.522	21.091	.000	.285
الخطأ		8.850	53	.167			
الكلي المعدل		12.385	55				

يتبين من الجدول (٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥) تعزى لأثر طريقة التدريس في جميع العادات، وجاءت الفروق لصالح طريقة السرد القصصي. كما يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥) تعزى لأثر الطريقة، حيث بلغت قيمة ف (٢١.٠٩١)، وبدلالة إحصائية (٠.٠٠٠)، وجاءت الفروق لصالح طريقة السرد القصصي، كما يتبين أن حجم الأثر لطريقة التدريس كان (٠.٢٨٥)، وهذا يشير إلى أن (٢٨.٥%) من التباين في أداء الطلاب في عادات العقل يرجع لطريقة السرد القصصي.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن أسلوب السرد القصصي يمتاز بطرح الموضوعات على شكل قصص تنبع من واقع الطالب الذي يعيشه، مما استثار اهتمامهم، فاصبحوا أكثر حيوية ونشاطاً وبالتالي ازدادت دافعيتهم للبحث عن الحلول لما تم تقديمه من قصص، والذي بدوره ساعدهم في ربط المعارف الجديدة بما لديهم مسبقاً، وبالتالي نشطت مهارات التفكير عندهم.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة محمدي وعابدين (Abdin & Mohammadi, 2011) والتي أشارت إلى وجود أثر لاستخدام إستراتيجية القصص الحركية في تحسين فهم المسموع، واتفقت كذلك مع دراسة تيرنر (Turner, 2006) والتي أظهرت نتائجها أن المعلمين يستخدمون طريقة سرد القصص عند تعليم اللغة لتنمية الاهتمام واستثارة الطلاب لموضوع الدرس، وتنمية عادات العقل، ومهارتي الاستماع والتفكير، ومساعدة الطلاب على تذكر الأماكن والأحداث والأفكار، وتنمية مهارات التواصل والعمل الجماعي عند الطلاب.

التوصيات

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بما يأتي:

ضرورة التركيز على تطبيق المعلمين لطريقة السرد القصصي في العملية التدريسية لرفع مستوى تنمية عادات العقل لدى الطلبة.

- إعداد المناهج في الصفوف الأولية بحيث تعتمد على السرد القصصي من خلال إبرازها في الأنشطة والتدريبات لما له من أثر في عادات العقل.
- توفير البرامج التدريبية، والدورات العلمية للمعلمين، وبخاصةً ما يرتبط بطريقة السرد القصصي، وتنمية عادات العقل.
- إجراء المزيد من الدراسات حول عادات العقل لدى مراحل دراسية أخرى.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

بشر، فاطمة. (٢٠١٤). قياس فاعلية إستراتيجية السّرد القصصي على مهارات القراءة والمهارات الاجتماعية وتحسين مفهوم الذات لدى فئة صعوبات التّعلم. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

ثابت، فدوى. (٢٠٠٦). فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى عادات العقل في تنمية حب الاستطلاع المعرفي والذكاء الاجتماعي لدى أطفال الروضة. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

الحارثي، إبراهيم. (٢٠٠٢). العادات العقلية وتنميتها لدي التلاميذ. الرياض: مكتبة الشقري.

الحنفي، عبد المنعم. (٢٠٠٣). الموسوعة النفسية: علم النفس والطب النفسي في حياتنا اليومية. القاهرة: مكتبة مدبولي.

الربعي، محمد. (٢٠٠٩). دور مناهج القراءة في تنمية العادات العقلية كأنماط للسلوك الذكي. مجلة الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ١٤٩(١)، ٨٠-١٣٠.

سلامة، هشام. (٢٠٠١). تعليم التفكير فعاليات الاستقصاء داخل حجرة الدراسة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

طراد، حيدر. (٢٠١٢). أثر برنامج (كوستا وكاليك) في تنمية التفكير الإبداعي باستخدام عادات العقل لدى طلبة المرحلة الثالثة في كلية التربية الرياضية. مجلة علوم التربية الرياضية، جامعة بابل، ١(٥)، ٢٢٥ -٢٦٤.

عدس، محمد. (١٩٩٩). *تدني* الإنجاز المدرسي: أسبابه وعلاجه. عمان: دار الفكر.

عمور، أميمة وقطامي، يوسف. (٢٠٠٥). عادات العقل والتفكير: والنظرية والتطبيق. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

كوستا، آرثر وكاليك، بينا. (٢٠٠٠). تكامل عادات العقل. (ترجمة: حاتم عبد الغني). الرياض: دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع.

نوفل، محمد. (٢٠٠٦). تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الهرفي، محمد. (١٩٩٦). أدب الأطفال دراسة نظرية وتطبيقية. الإحساء: دار المعالم الثقافية.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Brittenham, R. (2003). Connections: An Integrated Community of Learners. Journal of Developmental Education, 27(1), 18-25.

Costa, A. & Garmston, R. (1998). Five Human Passions. Think: The Magazine Critical & Creative thinking. Think, 9(1), 14-17.

Eva, G. (2002). Toward Dynamic Assessment of Reading: Applying Metcognitive Awareness Guide to Reading Assessment Tests. Journal of Research in Reading, 25 (3), 283- 298.

Forest, H. (2000). Story telling in the classroom concept and activities. Retrieved 29/12/2014, from: www.stroyarts.org/articles/storytelling.

Forest, H. (2013). Heather Forest: The Art of Storytelling. www.storyarts.org

Hartling, L., Scott, S., Johonson, D. & Klassen, T. (2013).A Randomized Controlled Trial of Storytelling as a Communication Tool. Plose one Journal, 8(10): 1-12.

Isbell, R., Sobol, J., Liedauer, L. & Lowrance, A. (2004) the Effects of storytelling and story Reading on the oral language complexity and story comprehension of young children, Early childhood Education Journal, 32 (3), 157 – 193.

Mohammadi, M. & Abdin, T. (2011). Improving Listening Comprehension among Malay Preschool Children Using Digital Stories. International Journal of Humanities and Social Science, 1(14), 159-164.

Niemivirta, M. (2008). Habits of mind and academic endeavors: the correlates and consequences of achievement goal orientations. PhD Thesis, Helsinki University, Finland.

Oxford. (2005). Oxford word power. oxford University press.

Perry, K. (2008).From Storytelling to Writing: Transforming Literacy Practices among Sudanese Refugees. Journal of Literacy Research, 40 (3), 317-358

Schwertner, B. (2005). Using the habits of mind to Improve writing.

Turner, T. (2006). Using Improvisational Storytelling in the Classroom. ERIC Reproduction Document, ISSN-1094-6675